

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 594

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء طيب مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة - [00:00:04](#)

الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. في مطلع هذا اللقاء ارحب بكم فضيلة الشيخ محمد اهلا ومرحبا. مرحبا بكم واهلا - [00:00:24](#) حياكم الله الله يحييك على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من المستمع من الجزائر اه المستمع يقول في هذا السؤال فضيلة الشيخ يقول بعض الناس الذكر افضل من الصلاة المكتوبة بدليل قوله تعالى ولذكر الله اكبر. فهل الذكر افضل من الصلاة كما يقولون؟ نرجوا الافادة مأجورين - [00:00:39](#)

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ان الصلاة من ذكر الله سبحانه وتعالى بل هي اكبر انواع الذكر - [00:01:04](#) وهي اكد اركان الاسلام بعد الشهادتين كقول النبي صلى الله عليه واله وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:01:28](#)

وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام فهي متضمنة لانواع من الذكر روضة من رياض الذكر. الحمد لله فيها قراءة القرآن فيها التكبير فيها الثناء على الله عز وجل فيها انواع التعظيم لله سبحانه وتعالى - [00:01:47](#) فيها الدعاء فهي روضة فيها من كل زوج بهيج ولا شك انها اي الصلاة فريضة ونافلة الفريضة ركن من اركان الاسلام وهي افضل انواع الذكر كما قلنا بعد الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله - [00:02:10](#)

وان محمدا رسول الله وليس الذكر مجرد افضل منها بل هي افضل منه فلو قال لنا شخص هل الافضل ان اتبرأ لذكر الله من التسبيح والتكبير والتهليل وما اشبه ذلك - [00:02:34](#) او ان يتبرع للصلاة قلنا تفرغه تبرغه للصلاة افضل لانها تجمع بين انواع متعددة من الذكر واما قوله تعالى ولذكر الله اكبر فان الآية تدل على ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [00:02:56](#)

لكن ما فيها من ذكر الله اكبر من ذلك كما يتضح عند تلاوة الآية الكريمة اتل ما اوحى اليك من من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [00:03:21](#) ولذكر الله اكبر اي لما فيها من ذكر الله تعالى اكبر من النهي عن الفحشاء والمنكر ولكن هنا تنبيه وهو ان الذكر المقيد في موضعه افضل من مطلق الصلاة يعني مثلا - [00:03:35](#)

لو ان شخصا قال هل الافضل اذا انتهيت من صلاة الفريضة ان ابادر فاقوم واصلي تطوعا او الافضل ان اتي بالاذكار المشروعة بعد الصلاة قلنا له الافضل ان تأتي بالاذكار المشروعة بعد الصلاة - [00:03:58](#) لانه ذكر مقيد في حال معينة فالذكر في موضعه اذا كان مقيدا افضل من مطلق الصلاة ولهذا لو قال لنا قائل انا اقرأ القرآن فسمعت المؤذن فهل الافضل ان استمر في قراءة القرآن - [00:04:19](#)

ولا اتابع المؤذن او الافضل ان اتابع المؤذن يقول الافضل ان تتابع المؤذن لانه ذكر مقيد بحالة معينة فكان افضل من قراءة القرآن

الذي ليس له وقت محدد وبامكانك ان تقرأ القرآن في وقت اخر - 00:04:41

نعم بارك الله فيكم المستمع من الجزائر له له سؤال اخر يقول نشاهد في كثير من بلاد المسلمين استئجار قاري يقرأ القرآن فهل يجوز قارئاً يأخذ اجرا على قراءته وهل يأثم من يدفع له الاجر - 00:05:04

الاستئجار على قراءة القرآن استئجار باطل لا يحل لا للبازل ولا للاخذ والقارئ الذي يقرأ ليس له اجر ينتفع به المقروء له لانه اراد بعمله الدنيا وقد قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - 00:05:23

نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا ييخصون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فمن استأجر شخصا يقرأ القرآن على روح ميت مثلاً - 00:05:49

كما يقولون. نعم فان هذه الاستئجار باطل والقارئ ليس له اجر حتى يصل الى الميت وما يأخذه القارئ فانه اكل للمال بالباطل فلا يحل لاحد ان نستأجر له شخصا يقرأ القرآن - 00:06:04

لا لنفسه ولا لميت من امواتهم واما اذا كان قراءة القرآن لغير الثواب ولكن لنفع متعدي كما لو استأجرنا شخصا يعلمنا القرآن فصار يتلو علينا للتعليم او استأجرنا شخصا يقرأ على مريض - 00:06:25

ليشفى فان هذا لا بأس به وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله يجب ان نعرف الفرق بين هذا وهذا - 00:06:49

من استوجر لثواب القراءة فلا ثواب لهم ولا تحل الاجارة ومن استأجر بنفع متعدد كالتعليم والقراءة على المريض وما اشبه ذلك فان هذا لا بأس به نعم بارك الله فيكم. هذه مستمعة من القصيم تقول بالنسبة فضيلة الشيخ - 00:07:09

للزوجة المتوفى عنها زوجها اذا كانت حامل او غير حامل فما الحكم في هذا كأن هذه السائلة تسأل عن عدة المتوفى عنها زوجها عنها زوجها عدتها اما اربعة اشهر وعشرة ايام - 00:07:34

اذا لم تكن حاملا ولا عبرة بالحيض هنا بعدة الوفاة حتى لو لم تحظ في هذه المدة الا مرة واحدة فانها اذا تمت اربعة اشهر وعشرة ايام انتهت عدتها وان لم تحظ الا مرة واحدة او لم تحث اصلاً - 00:07:55

واما اذا كانت حاملا فعدتها وضع الحمل لقوله تعالى واولى في الاحمال اجلهن ان يضعن حملهم سواء طالت المدة ام قصرت وعلى هذا فربما تضع بعد وفاة زوجها بيوم واحد - 00:08:22

ما تنتهي العدة وينتهي الاحداث وقد تبقى ستة اشهر او سبعة او تسعة او عشرة او سنة او سنتين فتبقى في عدتها حتى تضع الحمل لعموم قوله تعالى وولاة الاحمال - 00:08:40

اجله اجلهن ان يضعن حملهن فان قال قائل اذا وضعت قبل تمام اربعة اشهر وعشر فلماذا لا نحتاط ونأخذ بالاكثير فالجواب ان السنة بينت ذلك فقد نفست سبيعة الاسلامية بعد موت زوجها بليال - 00:08:56

فان لها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان تتزوج وهذا يدل على ان انها ما تنتهك متى وضعت الحمل انتهت عدة ولو كانت قبل اربعة اشهر وعشرة ايام - 00:09:29

بل لو كان زوجها لم يدفن بعد بانها تنتهي عدتها فلو فرض ان امرأة كانت تطلق ثم مات زوجها قبل ان تضع الحمل ثم وضعت الحمل بعد موته بدقائق - 00:09:45

فان عدتها تنتهي وتنقضي نعم والاحداث يتبع العدة فليس عليها احداث في هذا الحال لانها انتهت عدة وهم واننا حين ذكرنا الاحداث يجدر بنا ان نبين ما الشيء الذي تحاد المرأة عنه؟ نعم - 00:10:06

فنقول يحاد عن الزينة فلا تتزين في عينيها ولا في شفيتها ولا في يديها ولا في رجليها فلا تكتحل ولا تحمل الشفاه ولا تقتضب بالحنة او غيره لا في يد ولا في رجل - 00:10:31

ولا ولا تلبس الحلي بجميع انواعه فان كان عليها حلي حين موت زوجها فانه فانها تخلعه فان لم يمكن خلعه الا بقصه قص واذا كان عليها اسنان من الذهب فانها تخلع - 00:10:59

الاسنان اذا كانت ملبسة على اصل واما اذا لم تكن ملبسة على اصل بل هي مثبتة او كان لا يمكن نزعها الا بخلل الاسنان فانها تبقى ولكن تحرص على اخفائها - [00:11:25](#)

وتتجنب جميع البسة الزينة من ثياب او سراويل او عباءة او غير ذلك مما يلبس بانها تتجنب كل ما يسمى لباس لباس زينة اما اللباس العادي فلا بأس به سواء كان اسود او اخضر - [00:11:48](#)

او اصفر المهم ان لا يقال ان هذه المرأة متجمدة وتتجنب ايضا الطيب بجميع انواعه سواء كان بخورا ام دهنا امسحوقا الا اذا ظهرت من الحيض فانها تستعمل شيئا قليلا من الطيب - [00:12:16](#)

بخور من اجل اخفاء رائحة ما اصابها من اذى الحيض وتتجنب الخروج من البيت فلا تخرج الا للحاجة في النهار او الضرورة في الليل ما لم تخش على نفسها او عقلها - [00:12:46](#)

ببقائها وحدها في البيت فلها ان تنتقل حيث شئت فهذه اشياء خمسة تتجنبها المحادة التزين بانواع بانواع الزينة لباس الحلي لباس الثياب الجميلة الطيب بجميع انواعه الخروج من البيت واما - [00:13:20](#)

مكالمة الرجال. نعم. عبر الهاتف او بدون بدون الهاتف فانها كغيرها لها ان تخاطب الرجال ما لم تخشى الفتنة وكذلك خروجها من داخل الشقة الى فناء فناء الشقة وصعودها الى الى سطح الشقة او البيت - [00:13:55](#)

كل هذا جائز ولا بأس به بارك الله فيكم لها الحقيقة آ نقطة اخرى تقول المرأة او امرأة امرة المفقود كيف تتربص اولا لابد ان نعرف من هو المفقود المفقود - [00:14:24](#)

هو الذي انقطعت اخباره قل فلم تعلم له حياة ولا موت وتربص امرأته حسب المدة التي قررهما القاضي والقاضي ينظر في موضوع هذا الشخص المفقود فيضرب مدة تتناسب مع حاله - [00:14:49](#)

فاذا مضت هذه المدة ولم يعلمه خبر اعتدت للوفاة ثم حلت للازواج بارك الله فيكم. هذه مستمعة تقول بانها امرأة تعمل في بيع وشراء الذهب. تقول يكون عندي حلق صغير للبنات وغوايش - [00:15:15](#)

قواتم ويقمن بعض النسوة باخذ ما يردن من هذه الحلي ويدفعن للثمن بعد شهر او شهرين لاني اثق وهن من جاراتي في الحارة هل يصح هذا يا فضيلة الشيخ بالذهب بالذهب - [00:15:43](#)

وان شئت فقل مبادلة الذهب بالذهب لا تجوز الا بشرطين الشرط الاول التماثل والتساوي في الوزن. نعم بنات يجوز البيع ببيع الذهب بالذهب مع زيادة في احدهما سواء كانت هذه الزيادة - [00:16:01](#)

من جنس الذهب او من فضله او من اوراق عملة كل هذا لا يجوز الشرط الثاني التقابض في مجلس العقد ودليل ذلك قول النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم صلي الذهب بالذهب - [00:16:33](#)

والفضة بالفضة والبر بالبر والتمر بالتمر والشعير والشعير والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا في يد فاذا اختلفت هذه الاصناف تباع كيف شئت اذا كان يدا بيد وعلى هذا - [00:17:00](#)

فاذا بيع الذهب بفضة او باوراق عملة فانه لا يجوز التفرق من مجلس العقد الا بالقبض من الطرفين وبناء عليه نقول ان لجواب هذه المرأة السائلة انه لا يجوز ان تعطي - [00:17:22](#)

تغطية ذهب من يشتريه ولا يسلم الثمن الا بعد مدة لان ذلك ربا ولكنها تقول للمشتري التي ستطلب هذا الذهب تقول ائتي بالثمن ويتم العقد والمشتري ربما تجد من يقرضها. نعم - [00:17:43](#)

وتشتري به هذا الحل فاذا قدر انها ايسر وانها تحتاج الى هذا الحلي فلها ان تتفق مع البائعة تقول اجعلي هذا الذهب عندك حتى اتي بالثمن ثم نعقد البيع بعد ان احظر الثمن - [00:18:12](#)

فان هذا لا بأس به لان المرأة قد يجوز لها نوع من الحلي عند البائعة وتخشى ان يشتري ويفوتها تخشى ان يشتري ويفوتها فتتفق مع البائعة بانها ان تبقيه عندها حتى تحصله ثمن طيب ثم تأتي وتشتري - [00:18:39](#)

في اه بالسعر الذي يكون عند الشراء نعم بارك الله فيكم هذا المستمع يونس علي سوداني يقول فضيلة الشيخ هل يجوز للقريب بان

يغسل الميت ويصلي عليه على من وجود اقاربه - 00:19:06

هل يجوز؟ هل يجوز للغريب بان يغسل الميت ويصلي عليه؟ على على الرغم من وجود اقاربه تغسيل الميت فرض كفاية اذا قام به من يكفي نعم كفى ويغسل اي ميت - 00:19:25

وصيه ان اوصى بان يغسله فلان فان لم يوصي فالولى الناس به اقاربه ان لم يكونوا يعرفون التأصيل فيغسله من يتولى ذلك عادة وهو معروف ففي بعض الدول يكون لدى البلديات - 00:19:47

اناس معينون لتغسيل الاموات الذكور للذكور والانات للانات وفي بعض الدول لا يكون هذا ولكن يكون في الحي اناس معروفون يندبهم الناس الى تغسيل موتاهم الذكور للذكور والانات للانات وذكر التغسيل فقط او بقية التجهيز؟ لا التغسيل. نعم. بارك الله فيكم -

00:20:09

بالنسبة لفضيلة الشيخ محمد لوصية اذا اوصى الميت بنقله اذا مات الى قرية معينة او مكان معين نعم نقول الاولى ان لا يوصي

الانسان بتثنيه في مكان معين ولاسيما مع البعد والمشقة. نعم - 00:20:45

لان ذلك يخرج من وراءه من الاقارب وغيرهم وارض الله واحدة سواء في الشرق او في الغرب وان كان بعض بعض البقع التي عرفت ان الرسول عليه الصلاة والسلام اختار الدفن فيها كالبقيع مثلا - 00:21:07

تكون افضل لكن لم يكن لا نقول اننا سننقل من بلد بعيد الى البقيع انما لو كان حول المدينة واوصاني الفلك البقيع بدون مشقة فهذا لا بأس نعم بارك الله فيكم - 00:21:38

هذا المستمع آآ من الجزائر اه سرير الحاج عبد القادر من المحمدية يقول فضيلة الشيخ هل يجوز قراءة القرآن اثناء الدفن؟ وهل يجوز رفع الصوت بذكر او قراءة قرآن ارجو الافادة والتوجيه في هذا مأجورين - 00:22:00

قراءة القرآن على القبر ليست بمشروعة. نعم ولم يكن من هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يقرأ على القبر حين دفنه او ان يقرأ على القبر حين دفن الميت - 00:22:20

ولا ان يرفع صوته بالذكر وخير الهديات محمد صلى الله عليه واله وسلم. اللهم صلي وسلم ولكنه صلى الله عليه واله وسلم كان اذا دفن الميت وقف على قبر وقال استغفروا لايحكم - 00:22:36

واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل فيسن عند دفن الميت اذا فرغ منه ان يقف الانسان عند القبر ويقول اللهم اغفر له اللهم ثبته اللهم اغفر له اللهم ثبته اللهم اغفر له اللهم ثبته ثم ينصرف - 00:22:54

هذا هو المشهور واما الذكر بصوت مرتفع او بامر الناس بذلك اذكروا الله او يقف عند الجنازة او عند القبر ويقول ما تقولون في فلان من اجل ان يثني عليه خيرا - 00:23:15

فان هذا كله ليس من السنة بل هو من البدعة بارك الله فيكم اه بالنسبة يقول هذا المستمع من الجزائر الشيخ محمد بالنسبة لصنع الطعام لغير الميت مثلا الجيران ولمدة ثلاثة ايام - 00:23:35

يعني يصنعون الطعام يوصلون الى الميت. نعم هذا مشروع مرة واحدة بشرط ان يحصل لاهل الميت ما يشغلهم عن صنع الطعام لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لما جاءنا الى جعفر بن ابي طالب - 00:23:57

اصنعوا لال جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلون فقله فقد اتاه ما يشغلهم يدل على ان العلة هي انهم انشغلوا بهذه المصيبة واذا زالت هذه العلة فان المعلول ينتفي نعم - 00:24:21

اي اذا لم يكن لاهل الميت ما يشغلهم عن اصلاح الطعام فانه ينتهي صنع الطعام لهم وارساله اليهم ثم انما يفعله بعض الناس اليوم من صنع اطعمة كثيرة وارسال غنم كثيرة - 00:24:44

واجتماع امم كثيرة عند اهل الميت لمدة ثلاثة ايام فانه من البدع التي يجب بيانها للناس وارشادهم الى تركها لان فيها ضياع وقت وضياع مال ومخالفة سنة وربما يكون فيها اختلاط بين الرجال والنساء - 00:25:10

وفيها اشغال للناس عن الذكر المأمور به عند المصيبة وهو الاسترجاع ان يقول الانسان انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في

مصيبيتي واخلفني خيرا منها فيشتغلون بهذه الامور المحسوسة - 00:25:40

عن الامور الشرعية وهي الاسترجاع وسؤال الله ان يأجره على المصيبة وان يخلف له خيرا منها وانني بهذه المناسبة اوجه النصيحة

الى اخواني الذين اعتادوا هذه العادات واقول ارضعوا على انفسكم - 00:25:57

اتبعوا ما كان عليه سلف الامة فان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم لا تتبعوا انفسكم وغيركم بمثل هذه الامور التي ما

انزل الله بها من سلطان - 00:26:20

هذه الامور التي انتم الى الائم اقرب منكم الى السلامة ريحوا انفسكم وريحوا اهليكم وريحوا اقاربكم وريحوا اصحابكم وتحصنون مع ذلك على موافقة هدي السلف الصالح الله نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين -

00:26:39

ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية واصل الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا كما نسأله

سبحانه - 00:27:10

وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه انه سميع مجيب الى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - 00:27:30